تمثل قيم المواطنة لدى عينة من الطلاب الثانويين والجامعيين على ضوء متغير الجنس والمستوى الأكاديمي

Therepresentation of citizenship values among a sample of secondary and university studentsat the light of sex variable and educational level

أحمد زقاوة*

المركز الجامعي غليزان (الجزائر)، a_zegaoua@yahoo.fr

تاريخ الاستلام:2019-11-02 تاريخ القبول: 2020-04-17 تاريخ النشر : 2020-06-29

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على تمثل الشباب لقيم المواطنة، كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن تصورات الطلاب لخصائص المواطن الصالح والمواطن غير الصالح. طور الباحث إستبانة قيم المواطنة طبقت على عينة من (150) طالب وطالبة من التعليم الثانوي (63) والتعليم الجامعي (87). وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:دلت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن تمتع أفراد العينة بدرجة عالية من تمثلات قيم المواطنة وعلى جميع أبعاد الاستبيان. كما أظهرت الدراسة عن استقطاب التمثلات: بعد الانتماء والواجبات. عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تمثل قيم المواطنة تعزى إلى الجنس والمستوى التعليمي. أظهرت الدراسة عن وجود تصورات نظرية وعملية لمفهوم المواطن الصالح والمواطن غير الصالح لدى عينة الدراسة. وفي ضوء هذه النتائج طرح الباحث عدد من التوصيات والمقترحات ذات صلة بموضوع الدراسة

الكلمات المفتاحية: التمثلات؛ قيم المواطنة؛ المستوى التعليمي؛الطلاب.

Abstract: The study aimed at identifying the youth's representation of citizenship values. The study also seeks at revealing students' perceptions of the characteristics of good citizens and citizens. The researcher developed a questionnaire of the citizenship values applied on a sample of (150) students from secondary education (63) and university education (87). The results of the study showed the following: Arithmetic averages and standard deviations showed that the sample members enjoy a high degree of representations of citizenship values and all dimensions of the questionnaire. The study also showed a polarization of sculptural representations after belonging and duties. Lack of statistically significant differences in the values of citizenship attributed to sex and educational level. The study the existence of theoretical and practical perceptions of the concept of good citizen and invalid citizen among the study sample.

Keywords: representations; citizenship values ; educational level; students.

*المؤلف المراسل

1- مقدمة:

تعتبر المدرسة والنظام التربوي الفضاء الواسع والطبيعي لتنمية وممارسة قيم ومفاهيم المواطنة، باعتبار أن غاية التربية في أي نظام سياسي هو بناء المواطن الصالح. لذلك تعمل كل الدول على تضمين مناهجها الدراسية مبادئ قيم المواطنة وتنميتها لدى طلبتها. ولقد أدرك المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي هذه الحقيقة حيث أوصى في أحد تقاريره (CNES :2002) على ضرورة إدراج ضمن الأهداف التربوية تلقين الطفل تقدير وتثمين القيم الايجابية تجاه مختلف النشاطات كقيم المعرفة، إلى جانب القيم الاجتماعية والسلوكية والقيم العملية. ويعتبر كتاب السنة الثالثة ثانوي المسمى " المفيد في العلوم الإسلامية" أهم مرجع مدرسي اعتنى بأنواع القيم الواجب إكسابها وتعليمها للتلميذ، حيث احتوى على خمسة ملفات حول موضوع القيم وهي: القيم الإيمانية القيم الإعلامية والتواصلية، القيم المالية والاقتصادية، القيم الاجتماعية والأسرية، والقيم الحقوقية. وتوصلت دراسة (Helwing& principe, 2002) إلى أن تعلم القيم داخل المدرسة كان له الأثر الكبير على تطور القيم عند الطلبة أكثر من البيت.

وإذا كانت المدرسة هي المؤسسة النظامية التي أوكل لها المجتمع مهمة القيام بوظيفة التربية النظامية وعملياتها، والتي تتضمن إكساب الأفراد القيم المرغوب فيها(حماد،2007) فإنها بذلك مدعوة إلى تكوين الشخصية الايجابية المساهمة في الحفاظ على النسيج الاجتماعي والمنمية لمشاعر الانتماء والولاء للوطن، الواعية لحقوقها وواجباتها والقادرة على المشاركة الفعالة في كل الاستحقاقات التي تعود بالنفع على الصالح العام.

وعلى هذا الأساس فإن غرس التوجهات القيمية المتعلقة بالوطن والمجتمع ومتطلبات البناء يساهم في بناء تمثلات ايجابية للمواطنة وصياغة أكثر عقلانية لصفات المواطن الصالح كون هذا الأخير هو المحرك الأساسي للتنمية الوطنية وهذا ما توصلت إليه دراسة مسحية عالمية مست خمسة وستين (65) مجتمعا يمثلون أكثر من 75% من سكان العالم، حيث أثبتت وجود ارتباط بين التنمية الاقتصادية والتغيير في قيم الأفراد.

من هنا تتبدى لنا أهمية دراسة المواطنة كنتاج لتمثلات اجتماعية ساهمت في بنائها المؤسسة التربوية ومختلف التحولات التي تحيط بالشباب. وقد أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية للتعرف على قيم المواطنة لدى فئات مختلفة من المجتمع وعبر ثقافات متنوعة هدفت إلى استكشاف المواطنة وعلاقاتها بمتغيرات مختلفة. فقد قام كل من العامرية وزملائه (2018) بدراسة هدفت الى البحث على مدى تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة المعرفية والوجدانية والسلوكية والابعاد الزمانية في الجامعة. كانت عينة الدراسة (500) طالب وطالبة واستخدم الباحثون مقياس تمثل أبعاد المواطنة. أكدت النتائج أن مستوى تمثل ابعاد المواطنة كان متوسطا وأظهرت عدم وجود فروق دالة تعزى الى متغير الجنس والسنة الدراسية.

أما دراسة الدويلة (2015)، فقد سعت الى بحث قيم المواطنة لدى طلبة جامعة الكويت، طبق مقياس قيم المواطنة على عينة مكونة من (440) طالب وطالبة. واظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الجنسين لصالح الاناث، وفروق بين طلبة الفرقة الأولى والفرقة الرابعة لصالح الرابعة، في حين لم تكن هناك فروقا دالة تعزى الى التخصص الأكاديمي والإقامة، كما كان عامل الجنس أهم عامل من العوامل المستقلة التي تسهم في التنبؤ بقيم المواطنة حيث فسر 26.00% من التباين في قيم المواطنة.

وأجرى عليان (2014) دراسة هدفت الى التعرف على درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى بغزة لقيم المواطنة في ظل العولمة، طبق الباحث استبانة على عينة من (776) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة

إلى أن تمثل قيم المواطنة كانت مرتفعة في جميع ابعادها. وعدم وجود فروق دالة تعزى الى الجنس والسنة الدراسية والمواطنة، في حين كانت هناك فروقا دالة تعزى الى نوع الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

بينما قام الهاجري (2007) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وعلاقتها بمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، والجنسية. كما هدفت إلى بيان دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها.تكونت عينة الدراسة من (711) طالباً وطالبةً، وطور الباحث استبانة اشتملت على (60) فقرة. منها (30) فقرة تقيس درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة، و(30) فقرة تقيس دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وفي جميع أبعادها. حيث جاء بعد الولاء بالمرتبة الأولى ثم بعد الانتماء بالمرتبة الثانية، وحل بعد الديمقراطية بالمرتبة الثالثة. كما لم تتوصل النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات: (الجنس . السنة الدراسية . الجنسية). بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغير الكليات، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية. أما عن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وفي جميع أبعاده كان مرتفعاً.

أما دراسة الشرقاوي (2005) فقد هدفت إلى معرفة مستوى وعي طلاب جامعة الزقازيق ببعض قيم المواطنة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات كالتخصص والجنس والإقامة ومستوى تعليم الأب ومستوى دخل الأسرة. وكانت أداة البحث استبانة مكونة من خمسة أبعاد: حب الوطن والانتماء والولاء، الحرية، المشاركة والجماعية. وطبقت على عينة مكونة من (700) طالب جامعي. وكشفت الدراسة عن وجود مستويات مرتفعة لكل أبعاد قيم المواطنة، كما وجدت فروق غير دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في قيم حب الوطن، والانتماء والولاء والحرية، والمشاركة، بينما وجدت فروق في قيم الجماعية لصالح الطالبات. كما وجدت الدراسة فروقا دالة في قيمة الانتماء والمشاركة تعزى إلى متغير التخصص الدراسي لصالح الكليات العملية وغير دالة في قيمة حب الوطن والجماعية.

وفي دراسة عبر ثقافية استهدفت التعرف على قيم المواطنة والتمثلات الاجتماعية قامت بها (Sanchez-Mazas, M., Staerklé, C., & Martin, B., 2003)، تكونت عينتها من (122) من الطلبة البالجكيين و(40) من الطلبة السويسريين من تخصصات جامعية مختلفة، استخدم الباحثون استبانة مكونة من مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة، وأفرزت نتائجها عن وجود تمثلات عالية للمواطنة لدى كلا العينتين، كما لاحظ الباحثون الأهمية المعطاة للمواطنة كممارسة من في استخدامهم للمفاهيم المعبرة عن المشاركة الاجتماعية والسياسية، بينما لم تجد الدراسة أية فروق دالة تعزى إلى متغير الجنس. ولمعرفة تمثلات العينة لمفهوم المواطن الصالح توصل الباحثون إلى تركز مجموعة من الصفات في المراتب الأولى كقيمة احترام القانون، احترام الآخرين، المشاركة الاجتماعية، التسامح والانتخاب بينما كانت تمثلاتهم للمواطن السيئ هو الشخص المستغل للنظام الاجتماعي، الأناني، لا يحترم الآخرين ولا ينتخب.

من جهة أخرى قام كاظم(2003) بدراسة تهدف إلى التعرف على مدى توافر قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية في التعليم الابتدائي بمملكة البحرين. استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى وتوصلت النتائج إلى وجود العديد من القيم التي لم يتم تضمينها في محتوى الكتب كالحرية، الأمانة، والتسامح والصدق، والوفاء، والإخلاص، والثقة بالنفس. بينما ارتفعت قيمة المعرفة بنسبة (49.7%) وتدنت نسب قيم

المواطنة الصالحة في محتوى الكتب بدرجة قليلة وهي: حب الوطن، والرحمة، والاعتماد على النفس، وحسن الجوار، والاحترام، والشجاعة.

بينت الدراسات السابقة عن وجود تشبع بدرجة كبيرة لدى العينات بقيم المواطنة، كما بينت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في قيم المواطنة وفي معظم أبعادها. بينما وجدت بعض الفروق الدالة تعزى إلى متغير التخصص أو الكليات. من جهة أخرى كشفت الدراسات السابقة عن تصورات مختلفة للشباب لقيم المواطن الصالح والمواطن غير الصالح تنحصر بين التصورات الوطنية والتصورات العقلانية.

وقد استخدمت الدراسات السابقة عينات وأدوات قياس مختلفة، مما أدى إلى نتائج مختلفة نسبيا، وكانت بعض الدراسات عبر ثقافية جرت في بيئات أجنبية. لذا كان من الأهمية بمكان الكشف عن قيم المواطنة في البيئة الجزائرية للتعرف على مدى الانسجام والاختلاف بين التصورات المحلية والثقافات الأخرى في ضوء الجنس والمستوى التعليمي، وهو ما تصبو الي تحقيقه الدراسة الحالية.

1.1–مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في قلة البيانات والمعارف الميدانية المتعلقة بتوجهات الشباب نحو قيم المواطنة ودرجة تمثلاتهم لأبعاد هذه القيم في سياق التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تمر بها الجزائر. كما أن الأحداث المتسارعة والتوتر الذي تعرفه المنطقة جعل من الضروري والأهمية استكشاف قيم المواطنة لدى الشباب كقيم موجهة للسلوك ومحفزة على العمل والانجاز وكقيم تعمل على ربط الفرد بمجتمعه وإحساسه بالانتماء والإخلاص للوطن.

وبالرغم من أن قيم المواطنة من المجالات التي تمت دراستها والبحث فيها كثيرا خلال العقود الأخيرة إلا أن الموضوع لا يزال محل اهتمام العديد من الباحثين لما يحتله من أهمية ومكانة بين الحقول المعرفية المختلفة.

وبناء على ما سبق ذكره وبالاستعانة بنتائج بعض الدراسات السابقة، استدل الباحث على أن هناك حاجة علمية وعملية إلى دراسة تمثلات الشباب لقيم المواطنة. وينحصر السؤال الرئيسي للدراسة في : ما تصورات وتمثلات قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي والشباب الثانوي؟

تساؤلات الدراسة:

يمكن حصر الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما درجة تمثلات عينة الدراسة من الشباب لقيم المواطنة على أداة الدراسة وعلى كل بعد من أبعادها؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (ذكور وإناث) في تمثلاتهم لقيم المواطنة؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين عينة تلاميذ التعليم الثانوي وعينة طلبة الجامعة في تمثلاتهم لقيم المواطنة؟

4- ماهي تمثلات شباب عينة الدراسة لصفات المواطن الصالح والمواطن غير الصالح؟

2.1- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف التمثلات قيم المواطنة لدى كل من طلبة التعليم الثانوي وطلبة الجامعة، وذلك من خلال الوقوف على درجتها على ضوء متغير الجنس والمستوى التعليمي. كما تسعى الدراسة إلى معرفة تمثلات العينة للمواطن الصالح والمواطن غير الصالح (السيئ).

3.1- أهمية الدراسة:

تتبدى أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

1- كونها تعالج موضوعا في غاية الأهمية يتعلق بقيم المواطنة، حيث يعتبر موضوع قيم المواطنة من الموضوعات الجديرة بالاهتمام على الدوام وكونها تمثل هدف وغاية التربية.

2- كونها تركز على فئة الشباب من التعليم الثانوي والتعليم الجامعي، وهي الفئة الناضجة في المجتمع والمعنية بعملية التغيير والحراك الاجتماعي وإحداث التنمية الشاملة.

3- من المتوقع أن تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة لأصحاب القرار في المؤسسات التعليمية والجامعية حول واقع تمثلات الشباب للقيم المتعلقة بالمواطنة مما يساعدهم على إعادة النظر في المناهج الدراسية المقررة من جهة وتسمح هذه النتائج بتطوير آليات لاكتساب الشباب قيم المواطنة.

4.1- التعريف الإجرائي للمصطلحات:

يتبنى الباحث في سياق هذه الدراسة التعريفات التالية:

التمثل: هو تصور ذهني للأشياء والموضوعات والأشخاص والعلاقات.ويرى لمباشري (1999) أنها نظام من التفسيرات التي تساهم في بناء حقيقة مشتركة بالنسبة لوحدة اجتماعية.

القيم: يعرفها أبو النيل (1985) بأنها " نظام معقد يتضمن أحكاما تقويمية، ايجابية أو سلبية ، تبدأ من القبول إلى الرفض، ذات طابع فكري، ومزاجي، نحو الأشياء وموضوعات الحياة المختلفة، ونحو الأشخاص كما تعكس القيم أهدافنا وحاجاتنا والنظام الاجتماعي والثقافة والنواحي السياسية والدينية والعلمية".

قيم المواطنة: يعرفها Ichilov بأنها " مفهوم مركب ومتعدد الأبعاد. يتضمن عناصر قانونية ثقافية، اجتماعية وسياسية. تعطي للمواطن حقوقا وواجبات محددة كما تكسبه شعورا بالهوية ورباط اجتماعي" (cité par Boga D. et Manço A. 2009).

ويرى Dahl أن تحقيق المواطنة يكون عندما " يمكن النظام السياسي والاجتماعي تدريجيا كل مواطن من حرية التعبير وحرية التنظيم ويضمن له الحد الأدنى من الدخل والثروة والمعلومات البديلة والمكانة الاجتماعية والثقافية التي تحرر إرادته وتسمح له بالمشاركة على قدم المساواة مع غيره في عملية اتخاذ القرارات الجماعية الملزمة" (الكواري، 2000).

بينما يعرفها كل من **شعبان حامد، نادية حسن** بأنها:"مجموعة خصائص وسمات تجعل الطلاب الذين يتسمون بها.. قادرين على تحمل المسؤولية والمشاركة، وممارسة الاعتماد المتبادل، ويتصفون بروح التطوع، لديهم معارف ومهارات تمكنهم من السعي لحل المشكلات التي تواجههم في الدراسة وفي الحياة بأسلوب علمي، قادرين على ممارسة التفكير الناقد واتخاذ القرارات حول قضايا عصرية وجدلية تواجه المجتمع" (سعد،2006).

وفي هذه الدراسة هي الدرجة التي يحصل عليها المستجوب بتطبيق استبيان قيم المواطنة المستخدم حيث تعكس الدرجة مستوى تمثل قيم المواطنة بأبعادها الأربعة لديه.

الشباب: هو تلك الفئة من المجتمع التي تضم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (17-25) سنة.

2 – الطريقة والأدوات:

1.2– منهج الدراسة:استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ الذي يصف الظاهرة ثم يقوم بتحليلها، وتفسيرها بناء على البيانات التي تم جمعها.

2.2– عينة الدراسة:تتكون عينة الدراسة من (150) طالبا وطالبة من الثانويين والجامعيين، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية موزعة حسب الجنس والمستوى المستوى التعليمي كما في الجدول (1).

جدول (1)توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص الدراسي

المستوى	ذكور	اناث	المجموع	النسبة
ثانويين	28	35	63	42.00
جامعيين	20	67	87	58.00
المجموع	48	102	150	
النسبة	32.00	68.00		

3.2– أداة الدراسة:

تعد الأداة الأساسية في الدراسة الاستبيان، والذي تم تطويره لتحديد قيم المواطنة لدى عينة من التلاميذ الثانويين والطلبة الجامعيين، وقد تم تطوير الأداة بإتباع الخطوات التالية:

1– الدراسة الاستطلاعية: حيث وجه سؤال استطلاعي مفتوح إلى عينة من الطلبة، عددهم (30) فحواه:ما هي في تصوركم قيم المواطنة؟

2– مراجعة التراث التربوي الذي عالج موضوع قيم المواطنة بشكل عام .

3– مراجعة الدراسات التي وردت بها مقاييس خاصة بقيم المواطنة منها دراسة الدويلة (2015)، القحطاني (2010).

وقد استفاد الباحث من الاطلاع على الدراسات والمقاييس في تحديد أبعاد المقياس، وانتقاء العبارات المناسبة والملائمة للموضوع. وعليه تم تحديد أربعة أبعاد رئيسية لقيم المواطنة وهي:

بعد الانتماء، بعد الحقوق، بعد الواجبات وبعد المشاركة.

جدول (2) توزيع الفقرات الموجبة والسالبة حسب أبعاد الأداة

الأبعاد	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
بعد الانتماء	8-7-6-5-4-3-2-1	10-9
بعد الحقوق	19-18-17-12	20-16-15-14-13-11
بعد الواجبات	31-30-29-27-25-24-21	28-26-23-22
بعد المشاركة	42-41-40-38-37-35	39-36-34-33-32

- **الخصائص السيكومترية للأداة:**

أولا: الصدق:

أ– **صدق المحكمين:** تم عرض الاستمارة على أربعة أساتذة مختصين ومفتش للتربية والتكوين للحكم على فقرات الاستمارة من حيث السلامة اللغوية والوضوح ومناسبة الفقرات للبعد الذي تنتمي إليه، وقد اخذ الباحث بملاحظات المحكمين وتم إجراء التعديلات اللازمة على الفقرات حيث تم حذف سبعة فقرات. وأصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من 42 فقرة.

ب- الاتساق الداخلي: تم التحقق من تمتع الأداة من الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد وكانت معاملات الارتباط معظمها دالة عند مستوى 0.01. كما حسب معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للأداة كما هو موضح **في الجدول رقم (3) (4)**

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد

	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
الانتماء	1	0.60**	5	0.57**	9	0.30
	2	0.44**	6	0.51**	10	0.49**
	3	0.58**	7	0.60**		
	4	0.51**	8	0.64**		
الحقوق	1	0.67**	5	0.65**	9	0.15
	2	0.13	6	0.68**	10	0.42**
	3	0.43**	7	0.31*		
	4	0.47**	8	0.13		
الواجبات	1	0.49**	5	0.42**	9	0.48**
	2	0.50**	6	0.56**	10	0.42**
	3	0.58**	7	0.56**	11	0.47**
	4	0.43**	8	0.37*		
المشاركة	1	0.63**	5	0.48**	9	0.48**
	2	0.46**	6	0.36*	10	0.55**
	3	0.55**	7	0.43**	11	0.32*
	4	0.45**	8	0.61**		

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

جدول(4) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للأداة

مجال الاتساق	معامل الارتباط
قيم الانتماء	0.65* *
قيم الحقوق	0.55**
قيم الواجبات	0.67**
قيم المشاركة	0.73**

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

يلاحظ أن جميع هذه المعاملات دالة إحصائيا مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستمارة.

ثانيا: حساب الثبات

تم حساب ثبات الأداة بطريقة معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ 0.74 للأداة ككل والجدول التالي يوضح معامل ألفا لكل بعد.

جدول(5) معامل الفا كرونباخ

الفقرة	معامل ألفا كرونباخ
الانتماء	0.71
الحقوق	0.73
الواجبات	0.70
المشاركة	0.67

تشير هذه المعاملات إلى الوثوق في صلاحية الأداة للاستخدام

4.2- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث في معالجة بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة، حيث تم حساب:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Crombach)لحساب ثبات الأداة.

3-اختبار ت (t. test) لدراسة الفروق بين الذكور والإناث ولدراسة الفروق بين عينة الثانويين والجامعيين.

4- حساب نسبة متوسط الاستجابة وتقدير حدود الثقة لكل عبارة من عبارات الأداة وبناء عليه تم اعتماد درجة التمثلات كالتالي:

- العبارات التي تحصل على نسبة متوسط استجابة أكثر من أو يساوي (0.74) فإنها تحقق درجة تمثل كبيرة.
- العبارات التي تحصل على نسبة متوسط استجابة أقل أو يساوي (0.60) فإنها تحقق درجة تمثل ضعيفة.
- العبارات التي تحصل على نسبة متوسط استجابة تنحصر بين (0.60) و(0.74) فإنها تحقق درجة تمثل متوسطة.

3- النتائج ومناقشتها:

1.3- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: وينص السؤال على "ما درجة تمثلات عينة الدراسة من الشباب لقيم المواطنة على أداة الدراسة وعلى كل بعد من أبعادها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الأداة ككل وعلى كل بعد من أبعادها الأربعة ثم على كل فقرات الأداة كما هو موضح في الجدول (6) و(7).

أولا: درجة تمثل قيم المواطنة على أبعاد الأداة:

للتعرف على درجة تمثل قيم المواطنة لدى عينة الدراسة على أبعاد الأداة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التمثل لإجابات عينة الدراسة وهي موضحة في الجدول(6).

جدول(6)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة تمثل قيم المواطنة في أبعاد الأداة

الأبعاد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمثل
الواجبات	150	2.57	0.64	كبيرة
الانتماء	150	2.54	0.60	كبيرة
المشاركة	150	2.30	0.71	متوسطة
الحقوق	150	2.19	0.71	متوسطة
الأداة ككل	150	2.40	0.66	متوسطة

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثل قيم المواطنة لدى عينة الدراسة يتراوح ما بين (2.19-2.57) وأن الانحرافات المعيارية تتراوح بين (0.60-0.71)، وكما يشير الجدول إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجة تمثل قيم المواطنة لدى العينة (2.40) بدرجة تمثل متوسطة، وأن بعد الواجبات حصل على أعلى متوسط حسابي (2.57)، وبدرجة تمثل كبيرة بحسب معيار الدراسة، وجاء بالمرتبة الثانية بعد الانتماء بمتوسط حسابي (2.54) بدرجة تمثل كبيرة، وبعد المشاركة بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.30) بدرجة تمثل متوسطة، وأخيرا حصل بعد الحقوق على أقل متوسط حسابي وقدره (2.19) بدرجة تمثل متوسطة حسب معيار الدراسة.

وعليه يمكن القول أن تمثلات قيم المواطنة لدى عينة الدراسة تراوحت ما بين درجة متوسطة وكبيرة لكل أبعاد الأداة. وهذه نتيجة تتماشى والدراسات السابقة خاصة دراسة العامرية وآخرون (2018)، الهاجري

(2010)وتختلف مع دراسة عليان (2014). ويمكن أن نفسر ترتيب بعد الحقوق في المرتبة الأخيرة، كون أن الشباب يشعرون أكثر من أي فئة أخرى بهضم حقوقهم وحاجتهم إلى تحقيق الذات من خلال تأمين العيش والعمل والتقدير الاجتماعي، وخصوصا إذا علمنا أن هذه الفئة مقبلة على التخرج الثانوي والجامعي وبالتالي فإن نسبة القلق تجاه المستقبل ترتفع أكثر.

ثانيا: درجة تمثل قيم المواطنة على عبارات كل بعد:

ولمعرفة درجة تمثل العينة لقيم المواطنة على كل عبارة في كل بعد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة متوسط استجابة العينة ودرجة التمثل لكل عبارة، كما هو موضح في الجدول(7).

جدول (7)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة تمثل قيم المواطنة على فقرات الأداة

رقم الفقرة	الأبعاد وفقراتها	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط	الدرجة
	الانتماء							
1	أؤمن بالقول: حب الوطن من الإيمان	% 85	% 13	% 2	2.83	0.42	0.90	كبيرة
7	اشعر بالسعادة عندما يحقق وطني إنجازات كبيرة	% 86	% 11	% 3	2.83	0.44	0.94	كبيرة
5	أفتخر بولائي لوطني	% 76	% 21	% 3	2.73	0.50	0.91	كبيرة
2	أتحمل مسؤولياتي تجاه الوطن	% 77	% 17	% 5	2.72	0.56	0.94	كبيرة
4	أؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية	% 69	% 27	% 5	2.67	0.63	0.88	كبيرة
8	أدافع عن وطني في كل المواقف	% 69	% 25	% 6	2.63	0.60	0.87	كبيرة
9	ما يحدث خارج وطني أمر لا يهمني	% 55	% 27	% 17	2.38	0.77	0.77	كبيرة
6	أقدم دائما المصلحة العامة عن مصلحتي الشخصية	% 41	% 47	% 11	2.30	0.66	0.76	كبيرة
3	افتخر بالمسيرة السياسية لوطني	% 38	% 46	% 16	2.25	0.73	0.74	متوسطة
10	الانتماء للوطن يتنافى مع العولمة	% 32	% 50	% 18	2.14	0.70	0.71	متوسطة
	الحقوق							
19	حصولي على حقوقي كاملة يعزز انتمائي للوطن	% 81	% 16	% 03	2.77	0.49	0.92	كبيرة
17	توفير الرعاية الصحية يشعرني بانتمائي للوطن	% 73	% 22	% 05	2.69	0.56	0.89	كبيرة
18	أشعر بانتمائي للوطن من خلال الخدمات التعليمية	% 63	% 29	% 08	2.55	0.64	0.85	كبيرة
13	الانفتاح على العالم يقضي على هوية المجتمع	% 39	% 41	% 20	2.19	0.75	0.72	متوسطة
14	أعتقد أن العولمة قضت على الروح الوطنية	% 39	% 36	% 25	2.15	0.79	0.71	متوسطة
16	النقد وإبراز العيوب طريقة تضر بمصلحة الوطن	% 47	% 18	% 35	2.13	0.90	0.64	متوسطة
11	الانفتاح الإعلامي يؤدي إلى انتشار الأفكار السلبية	% 28	% 48	% 24	2.04	0.72	0.68	متوسطة
12	أنا مطمئن على حقوقي في وطني	% 27	% 46	% 27	1.99	0.74	0.66	متوسطة
15	تعدد الأحزاب خطر على مستقبل الوطن	% 21	% 43	% 36	1.85	0.75	0.61	متوسطة
20	يجب أن تكون هناك رقابة واسعة على كل ما ينشر	% 17	% 24	% 59	1.57	0.76	0.80	كبيرة
	الواجبات							
27	التعاون بين المواطنين أمر مهم	% 88	% 06	% 06	2.82	0.52	0.94	كبيرة
26	من الأفضل أن يكون الفرد أناني لتحقيق مصالحه	% 83	% 11	% 06	2.77	0.55	0.92	كبيرة
21	احرص على احترام القانون	% 79	% 16	% 05	2.75	0.53	0.91	كبيرة

22	احترام القانون هو مهمة الضعفاء فقط	% 80	% 11	% 09	2.71	0.63	0.90	كبيرة
31	أتفهم أفكار ومواقف الآخرين	% 71	% 28	% 01	2.71	0.47	0.90	كبيرة
24	مهما اختلفت مع الآخرين فإنني أرى ضرورة التعايش معهم	% 70	% 22	% 08	2.62	0.63	0.87	كبيرة
30	سبق لي أن منعت شخصا من تخريب ممتلكات عامة	% 72	% 13	% 15	2.57	0.74	0.85	كبيرة
28	المحافظة على البيئة أمر تتكفل به الدولة	% 63	% 25	% 13	2.50	0.71	0.83	كبيرة
25	أرى أن تقديم الواجب أسبق من المطالبة بالحقوق	% 54	% 33	% 13	2.41	0.71	0.80	كبيرة
29	دفع الضرائب من سمات المواطن الصالح	% 50	% 30	% 20	2.30	0.78	0.76	كبيرة
23	أنا لا أتقيد بالتعليمات لأنها لا تطبق على الجميع	% 41	% 37	% 23	2.18	0.78	0.72	متوسطة
	المشاركة							
35	أؤمن بأهمية العمل التطوعي	% 83	% 14	% 03	2.79	0.48	0.93	كبيرة
37	أؤمن بضرورة المشاركة في صنع القرار	% 70	% 23	% 07	2.63	0.62	0.87	كبيرة
38	أحافظ على مظاهر الديمقراطية في بلدي	% 71	% 20	% 09	2.63	0.64	0.87	كبيرة
42	أعتقد أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش	% 65	% 26	% 09	2.57	0.65	0.85	كبيرة
36	لا أرى فائدة من المشاركة في الانتخابات	% 61	% 21	% 18	2.43	0.78	0.80	كبيرة
41	أهتم بالمشاركة في كل الفعاليات التي تعزز الديمقراطية	% 43	% 39	% 18	2.25	0.74	0.77	كبيرة
39	الديمقراطية لا تفيد في مجتمعنا	% 45	% 25	% 30	2.15	0.86	0.71	متوسطة
32	من الأفضل أن يبتعد الفرد عن المشاركة في الحياة السياسية	% 32	% 44	% 24	2.08	0.75	0.69	متوسطة
40	أؤمن بتعددية الأفكار السياسية	% 34	% 39	% 27	2.07	0.78	0.68	متوسطة
33	ابتعد دائما عن المشاركة في أي تمثيل	% 31	% 37	% 31	2.00	0.79	0.66	متوسطة
34	الأفكار السياسية الوافدة من الغرب هدامة للمجتمع	% 17	% 39	% 43	1.74	0.74	0.58	ضعيفة

يلاحظ من الجدول(7) أن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت بين (1.57-2.83) وأن الانحرافات المعيارية للفقرات تراوحت بين (0.42- 0.86) وكان أعلى متوسط من نصيب الفقرة رقم (1) من البعد الأول حيث بلغ متوسطها (2.83) بانحراف معياري (0.42) والتي تنص: " أؤمن بالقول حب الوطن من الإيمان". وتدرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نزولا إلى الحد الأدنى في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكان من نصيب الفقرة رقم (20) من بعد الحقوق، التي حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط قدره (1.57) وبانحراف معياري قدره (0.76) والتي تنص:" يجب أن تكون هناك رقابة على كل ما ينشر". ويمكن أن نفصل درجة تمثل القيم على مستوى عبارات الأبعاد كالتالي:

أ- **بعد الانتماء:** حصلت ست فقرات على درجة تمثل كبيرة وهي (1+2+4+5+7+8) بينما باقي الفقرات كانت بدرجة متوسطة وهي (3+6+9+10). وهذه نتيجة تتماشى مع دراسة الهاجري (2010) ودراسة الشرقاوي(2005)، وتعكس هذه النتائج درجة ارتباط الشباب بوطنه، وهو أمر طبيعي نتيجة التربية التي تلقاها النشء منذ صغره في المدرسة على حب الوطن والإخلاص له، والارتباط بالرموز الوطنية داخل المدرسة كالنشيد الوطني والعلم الوطني والتحية...الخ. وخارج المدرسة كحمل العلم الوطني في مباريات كرة القدم وأداء النشيد في الملاعب.

ب-**بعد الحقوق:** تحصلت ثلاث فقرات درجة تمثل كبيرة وهي الفقرة(17+18+19) وأربع فقرات على درجة تمثل متوسطة (11+13+14+16) بينما حصلت ثلاث فقرات على درجة تمثل ضعيفة وهي

(12+15+20). ما يمكن أن تقدمه هذه النتيجة هو طبيعة تمثل الشباب للمواطنة حيث يربط بين الحقوق والانتماء وهذا يعني انه كلما تدعمت حقوق المواطن كلما زاد من انتمائه للوطن ويشعره بأنه جزء منه بينما يدفعه الحرمان من حقوقه والأوضاع المزرية كالبطالة إلى الشعور بالاغتراب (سالم، 2005) .يمكن تفسير تدني تمثل قيم المواطنة في هذا البعد إلى شعور الشباب بالحرمان من حقوقهم المتعلقة بمتطلبات الحياة كالعمل والعيش الكريم والمشاركة في القرار، لذلك ظهر التردد لدى العينة في الإجابة عن العبارة رقم (12) " أنا مطمئن على حقوقي في وطني". أما فيما يتعلق بتصور الشباب وتمثلاتهم لقضايا اجتماعية وسياسية مثل: الديمقراطية،المشاركة السياسية، التعددية والأفكار الوافدة من الغرب، فإن النتائج توحي بوجود درجة كبيرة في الاستقطاب والتباين في المواقف. إذ يعبر الكثير من الشباب عن حالة من التردد والتوتر تجاه هذه القضايا وخصوصا ما تعلق بالأفكار السياسية الوافدة من الغرب واثر العولمة على الانتماء الوطني، وقد بينت الباحثة بناني الشرايبي (ورد في: المليتي،2009) أن العلاقة بالثقافة السياسية الوافدة من الغرب عبر قنوات العولمة تقوم على ثنائية الانجذاب والنفور ومردها أن صورة الغرب الآخر هي شاشة تنعكس من خلالها جملة انتظارات الشباب في علاقاتهم بالسياق المحلي ومشاعر الإحباط المرتبطة في أذهانهم بصورة الذات.

ت-**بعد الواجبات:** فقد كانت درجة تمثل العينة لعبارات البعد كبيرة في ثماني عبارات وهي (21+22+24+26+27+30+31) وثلاث عبارات بدرجة تمثل متوسطة (15+23+29). وتظهر هذه النتائج طبيعة تمثلات الشباب تجاه احترام القانون حيث كانت نسبة (80%) وافقوا على العبارة " احترام القانون هو مهمة الضعفاء فقط" وهي نتيجة تعكس قلق الشباب تجاه حالة الانوميا خصوصا وهو يرى طبقة الأثرياء وذوي الجاه والمنصب تحقق مصالحها خارج القانون وبعيدا عن الأطر الشرعية، وتؤكد هذه النتيجة العبارة رقم (23) التي وافق عليها (41%)" أنا لا أتقيد بالتعليمات لأنها لا تطبق على الجميع". ويمكن القول أن هذه الأوضاع دفعت الشباب الى تغيير الكثير من القيم الاجتماعية المعبرة عن التماسك والتفكير في الصالح العام واستبدالها بقيم مادية كالأنانية والتمركز نحو الذات، حيث عبر (83%) من أفراد العينة عن موافقتهم للعبارة رقم (26) " من الأفضل أن يكون الفرد أناني لتحقيق مصالحه"

من جهة أخرى كشفت النتائج في هذا البعد عن ضمور الوعي البيئي لدى الشباب حيث عبر (63%) عن اعتقادهم أن المحافظة على البيئة أمر تتكفل به الدولة ويمكن أن نعزي ذلك إلى الاهتمام الضعيف بالبيئة في البرامج التعليمية وهو ما تذهب إليه دراسة كاظم (2003).

ث- **بعد المشاركة:** فقد كانت درجة تمثل كبيرة في أربع عبارات وهي (35+37+38+42) ومتوسطة في ست عبارات (32+33+36+39+40+41) وحصلت العبارة رقم (34) على درجة تمثل ضعيفة لدى العينة. ويمكن القول أن هذا البعد كشف عن ضمور الوعي السياسي لدى الشباب وابتعاده عن المشاركة السياسية رغم نزعته نحو المشاركة في صنع القرار. فقد أظهر نحو (61%) عن اعتقادهم أن لا فائدة من الانتخابات والمشاركة السياسية وتتماشى هذه النتيجة مع دراسات سابقة، حيث أظهرت إحصائيات في تونس (2005) أن (16.7%) من المستجوبين وعددهم 10.000 منخرطون في المجتمع المدني، وفي الجزائر أظهرتدراسة أن (52,2%) لا يشاركون في العملية الانتخابية لعدم شفافيتها (بخوش، 2015)، أما في المغرب فقد أفرزت الدراسة الميدانية (2006) أن (5%) فقط يرتادون الجمعيات الشبانية و(95%) لا ينتمون لأي حركة سياسية (الزيدي،2008).

2.3- عرض نتائج السؤال الثاني: نصه " ما أثر متغير الجنس (ذكور-إناث) في درجة تمثل الشباب الثانوي والجامعي لقيم المواطنة". تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة واستعمال اختبار "ت".

جدول(8)اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينة الذكور و الإناث

	العينة	الذكور		الإناث		درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع				
بعد الانتماء	150	25.04	3.11	25.69	2.34	148	-1.27	0.30	0.05
بعد الحقوق	150	22.48	2.86	21.71	2.81	148	1.56	0.65	0.05
بعد الواجبات	150	27.35	3.66	28.79	2.97	148	-2.56	0.34	0.05
بعد المشاركة	150	25.88	3.53	25.08	3.61	148	1.27	0.98	0.05
الدرجة الكلية	150	100.75	10.42	100.63	8.88	148	0.07	0.20	0.05

كانت قيمة "ت" المحسوبة تساوي (0.07) وهي اصغر من قيمة "ت" الجدولية التي تساوي (1.98) عند (0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (0.05) بين الذكور والإناث في البعد العام لقيم المواطنة. أما على مستوى الأبعاد الأربعة فقد كانت قيمة "ت" كذلك المحسوبة أصغر من قيمة "ت" الجدولية وهذا يعني أن درجة تمثل عينة الدراسة لقيم المواطنة على مستوى الأبعاد الأربعة لم تتأثر بالجنس. وهي نتيجة تتفق مع دراسةالعامريو وآخرون (2018)،أرسلان Arslan (2016)، عليان (2014)، الهاجري (2010)، الشرقاوي (2005) و(Sanchez-Mazas, M., Staerklé, C., & Martin, B., 2003) وتختلف جزئيا مع دراسة الدويلة (2015) والجبوري (2010) حيث كانت لصالح الاناث.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى كون أن كل الشباب (عينة الدراسة) ذكورا وإناثا في هذه المرحلة العمرية لهم نفس الوعي بقيم المواطنة نتيجة التقارب الكبير بين تمثلاتهم الاجتماعية المنبنية بفعل السياق الاجتماعي المحلي وسياق العولمة الذي قلل من الفوارق بين الجنسين في مجال الحقوق والواجبات والانتماء والمشاركة.

3.3- عرض نتائج السؤال الثالث: وللإجابة عن السؤال الثالث " هل توجد فروق دالة إحصائيا بين عينة تلاميذ التعليم الثانوي وعينة طلبة الجامعة في تمثلاتهم لقيم المواطنة؟ ". فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة واستعمال اختبار "ت".

جدول(9)اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينة الثانويين و الجامعيين

	العينة	الثانويين		الجامعيين		درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع				
بعد الانتماء	150	25.46	2.70	25.49	2.57	148	-0.07	0.94	0.05
بعد الحقوق	150	21.85	2.53	22.04	3.07	148	-0.41	0.68	0.05
بعد الواجبات	150	27.97	3.52	28.61	3.05	148	-1.17	0.24	0.05
بعد المشاركة	150	25.71	3.99	25.05	3.24	148	1.08	0.27	0.05
الدرجة الكلية	150	100.98	8.79	100.42	9.82	148	0.36	0.71	0.05

يشير الجدول إلى أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (0.36) وهي اصغر من قيمة "ت" الجدولية التي تساوي (1.98) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (0.05) بين الطلبة الثانويين والطلبة الجامعيين في البعد العام لقيم المواطنة. أما على مستوى الأبعاد الأربعة فقد كانت قيمة "ت" كذلك المحسوبة أصغر من قيمة "ت" الجدولية وهذا يعني أن درجة تمثل عينة الدراسة لقيم المواطنة على مستوى الأبعاد الأربعة لم تتأثر بالمستوى التعليمي.وتقترب هذه النتيجة مع دراسة الشرقاوي (2001).

ويمكن أن نرجع هذا التقارب الكبير في تمثلات قيم المواطنة بين عينة الثانويين والجامعيين إلى منظومة القيم المدرسية المشتركة التي نهل منها التلاميذ والطلبة طيلة مسارهم الدراسي.كما أن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية هي واحدة سواء لدى الثانويين أوالجامعيين.

4.3- عرض نتائج السؤال الرابع: ونصه " ماهي تمثلات شباب عينة الدراسة لصفات المواطن الصالح والمواطن غير الصالح؟". فقد تم حساب تكرار ونسبة الصفات الواردة في الإجابة عن السؤال المفتوح كما هي مبينة في الجدول التالي.

جدول(10) تمثلات الشباب لصفات المواطن الصالح والمواطن غير الصالح

الرقم	المواطن الصالح	التكرار	النسبة	الرقم	المواطن غير الصالح	التكرار	النسبة
1	يحب وطنه	80	53.33	1	أناني	60	40.00
2	صادق	38	25.33	2	يخون وطنه	43	28.66
3	يساعد	34	22.66	3	عنيف/متعصب	34	22.66
4	مسؤول	34	22.66	4	غير مهتم	33	22.00
5	يحترم/يلتزم بالقانون	32	21.33	5	مفسد	28	18.66
6	يحترم الآخرين	26	17.33	6	مرتشي	26	17.33
7	يشارك	24	16.00	7	كاذب	23	15.33
8	أمين	24	16.00	8	يخالف القانون	18	12.00
9	يؤدي واجبه	16	10.66	9	يهاجر وطنه	14	9.33
10	زائه	11	7.33	10	يكره وطنه	13	8.66
11	يفكر في المصلحة العامة	11	7.33	11	لا يحافظ على الممتلكات	10	6.66
12	مفيد للمجتمع/مصلح	9	6.00	12	مخادع	8	5.33
13	له تفكير ايجابي	8	5.33	13	يغش	8	5.33
14	متسامح	8	5.33	14	لا يساعد	7	4.66
15	متطوع	5	3.33	15	انتهازي	7	4.66
16	يدفع الضرائب	5	3.33	16	غير مسؤول	6	4.00
17	يحافظ على البيئة	5	3.33	17	لا يحترم الآخرين	5	3.33
				18	لا يحافظ على البيئة	5	3.33

من خلال الجدول (10) يمكن أن نسجل الملاحظات التالية:

المواطن الصالح: تبين أن الصفة الأعلى للمواطن الصالح لدى العينة هي "حب الوطن" وهي تنتمي إلى بعد الانتماء حيث تحصلت على نسبة (53.33) ثم تلتها صفة "الصدق" بنسبة (25.33) ثم تليها صفة "يساعد" بنسبة (22.66) وفي المرتبة الرابعة "مسؤول" بنسبة (22.66) وفي الرتبة الخامسة "يحترم القانون" بنسبة (21.33)، بينما كانت أدنى صفة في الترتيب هي "يحافظ على البيئة " بنسبة (3.33).

المواطن غير الصالح: يلاحظ أن الصفة الأولى للمواطن غير الصالح لدى عينة الدراسة هي "أناني" بنسبة (40.00) ثم تليها "خيانة الوطن" بنسبة (28.66) ثم "عنيف" بنسبة (28.66) ثم "غير مهتم" بنسبة (22.00) والصفة الخامسة "مفسد" بنسبة (18.66)، بينما كانت أدنى صفة للمواطن غير الصالح "لا يحافظ على البيئة" بنسبة (3.33).

وهذه النتائج تعكس من جهة التمثل الكبير لقيم المواطن الصالح والمواطن غير الصالح لدى الشباب وحاجة الشباب إلى مجتمع يسوده الصدق والمساعدة والتضامن واحترام القانون والحرية في الرأي والمشاركة السياسية والاجتماعية. ويرجع الباحث تدني صفة "المحافظة على البيئة" في آخر ترتيب إلى ضعف الوعي البيئي

الذي يبقى على المدرسة والإعلام مسؤولية تحسيس المواطن بأهمية البيئة والمحافظة عليها. كما تثبت النتائج مدى رفض الشباب للقيم السلبية التي سادت المجتمع في ظل التحولات الأخيرة كالأنانية والعنف وانتشار الفساد والرشوة والغش وعدم الاهتمام واحترام القانون. نلاحظ أن هذه النتيجة تتماشى مع دراسة عبر ثقافية أجرية في مجتمعات آسيوية أظهرت أن 90% من الطلاب في اندونسيا وكوريا وتايلاند يتفقون أن الشخص الذي يطيع القانون هو مواطن صالح (Kuang& Kennedy, 2014).

وتقترب هذه النتائج جزئيا مع نتائج دراسة مازاس وزملائها (Sanchez-Mazas, M., Staerklé, C., & Martin, B., 2003) التي قامت بدراسة مقارنة بين عينة من الشباب السويسري وعينة من الشباب البلجيكي تجاه صفات المواطن الصالح والمواطن غير الصالح. والجدول (12) و(13) يوضح هذه النتائج مقارنة مع نتائج الدراسة الحالية.

جدول (11) تمثلات المواطن الصالح لدى عينة الدراسة مقارنة مع عينة من الشباب البلجيكي والسويسري

بلجيكيين (ن= 122)		سويسريين (ن=40)		جزائريين (ن=150) الدراسة الحالية			
المواطن الصالح هو الشخص الذي				un bon citoyen quelqu'un qui			
الصفة	ك	%	الصفة	ك	%	الصفة	ك	%
يحترم القانون	39	32.0	ينتخب	20	50.0	يحب وطنه	80	53.33
يحترم الآخرين	37	30.3	يشارك اجتماعيا	16	40.0	صادق	38	25.33
يشارك اجتماعيا	21	17.2	يتضامن	12	3.0	يساعد	34	22.66
متسامح	20	16.4	يحترم القانون	11	27.5	مسؤول	34	22.66
ينتخب	20	16.4	يحب وطنه	10	25.0	يحترم القانون	32	21.33
يستعلم	13	10.7	يحترم الآخرين	7	17.5	يحترم الآخرين	26	17.33
ينفذ	13	10.7	متسامح	7	17.5	يشارك	24	16.00
متعلق بالبيئة	13	10.7	متكيف	6	15.0	أمين	24	16.00
يساعد الآخرين	11	9.0	يدفع الضرائب	6	15.0	يؤدي واجبه	16	10.66
يعمل	10	8.2	يفكر بطريقة نقدية	6	15.0	حر في آرائه	11	7.33
يفكر بطريقة نقدية	10	8.2	صادق	6	15.0	يفكر في المصلحة العامة	11	7.33
صادق	9	7.4	مهتم	6	15.0	مفيد للمجتمع/مصلح	9	6.00
حر في آرائه	9	7.4				له تفكير ايجابي	8	5.33
متضامن	9	7.4				متسامح	8	5.33
يتحمل المسؤولية	9	7.4				متطوع	5	3.33
يهتم بالسياسة	8	6.6				يدفع الضرائب	5	3.33
يدفع الضرائب	8	6.6				يحافظ على البيئة	5	3.33
يؤدي الواجبات	7	7.5				ينتخب	2	1.33
يشارك سياسيا	7	7.5						

جدول(12)تمثلات المواطن غير الصالح لدى عينة الدراسة مقارنة مع عينة من الشباب البلجيكي والسويسري

بلجيكيين (ن= 122)		سويسريين (ن=40)		جزائريين (ن=150)الدراسة الحالية			
المواطن غير الصالح هو الشخص الذي un mauvais citoyen quelqu'un qui							
الصفة	**ك**	**%**	**الصفة**	**ك**	**%**	**الصفة**	**ك**	**%**
يستغل النظام الاجتماعي	21	17.2	لا يحترم القانون	11	27.5	أناني	60	40.00
أناني	20	16.4	لا ينتخب	11	27.5	يخون وطنه	43	28.66
لا يحترم الآخرين	20	16.4	أناني	11	27.5	عنيف/متعصب	34	22.66
لا يحترم القانون	19	15.6	ينتقد وطنه	8	20.0	غير مهتم	33	22.00
لا ينتخب	17	13.9	لا يشارك	7	17.5	مفسد	28	18.66
لا يشارك			غير مبالي			مرتشي	26	17.33
عنصري	12	9.8	يستغل النظام الاجتماعي	5	12.5	كاذب	23	15.33
غير متسامح	12	9.8	يخالف القانون	5	12.5	يخالف القانون	18	12.00
يخالف القانون	9	7.4	لا مهتم	4	10.5	يهاجر وطنه	14	9.33
ضيق التفكير	8	6.6	غير متسامح	4	10.5	يكره وطنه	13	8.66
ضد النظام الاجتماعي	7	5.7	لا يحترم الآخرين	4	10.5	لا يحافظ على الممتلكات	10	6.66
غير مهتم	5	4.1	لا يحترم وطنه	4	10.5	مخادع	8	5.33
وسخ/ملوث	5	4.1	لا يدفع الضرائب	4	10.5	يغش	8	5.33
جاهل	5	4.1			10.5	لا يساعد	7	4.66
ينكر الدولة	5	4.1				انتهازي	7	4.66
	5	4.1				غير مسؤول	6	4.00
						لا يحترم القانون	5	3.33
						لا يحافظ على البيئة	5	3.33

تعليق على الجدول (12)

- نلاحظ أن "احترام القانون" الصفة المشتركة بين العينات الثلاثة بنسب متفاوتة حيث كانت عند البلجكيين (15.6%) وعند السويسريين (27.5%) وعند الجزائريين (21.33%)، بينما وجدت ثلاث صفات مشتركة بين عينة البلجكيين والسويسريين وهي: يحترم القانون، يشارك اجتماعيا، وينتخب. وهو ما يعكس التماثل الكبير بين العينتين نظرا للنسق القيمي المشترك في الفضاء الأوروبي.
- يلاحظ أن قيم المواطن الصالح لدى العينة الجزائرية تتمركز حول قطب التمثلات نحو الانتماء(حب الوطن احترام القانون) وقطب التمثلات نحوالواجبات: (يساعد، صادق،مسؤول) وهذه التمثلات تعكس الواقع الذي يعيشه الشباب كمواطنين في حاجة ماسة إلى الصدق السياسي والاجتماعي وتقديم المساعدة الاجتماعية وتحمل المسؤولية. كما نلاحظ أن الانتخاب الذي احتل المرتبة الأولى لدى عينة السويسريين بنسبة(50%) ولدى البالجكيين بنسبة (16.4%) لم يتحصل لدى العينة الجزائرية إلا على نسبة (1.33%) مما يعكس حالة التذمر تجاه هذا الفعل السياسي لعدم جدواه وتلبيته للاحتياجات اليومية والمستقبلية.
- بالنسبة إلى تمثلات المواطن غير الصالح فجاءت كلمة "أناني" بين العينات الثلاث، حيث كانت في المرتبة الثانية عند البلجكيين بنسبة (16.4%)والمرتبة الثالثة لدى السويسريين (27.5%) أما لدى العينة الجزائرية فكانت في المرتبة الأولى بنسبة (40.00%).

4-التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1- العمل على صياغة منظومة قيم المواطنة تستوعب العناصر الرئيسية: الفرد- الدولة- المجتمع- العالم.

2- تضمين البرامج التعليمية بعناصر قيم المواطنة وعلى رأسها: قيمة الانتماء والولاء، قيمة احترام القانون احترام الأخر،الصدق، التعلق بالبيئة، التسامح، أداء الواجب، التضامن، حرية الرأي، التفكير النقدي التطوع، تحمل المسؤولية.

3- القيام بدراسات استكشافية حول اثر متغير المنطقة الجغرافية والانتماء السياسي والانتماء الديني على تمثلات المواطنة.

- **الإحالات والمراجع:**

أبو النيل محمود السيّد(1985)، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، لبنان.

أبوسنينة، عودة عبد الجواد (2010).درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية (الأونروا) للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية. *مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)*.18(1).337 -379. مسترجع بتاريخ 12 فبراير 2011 من موقع: http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/

بخوش، سارة (2015). *الثقافة السياسية وبناء المواطنة لدى المجتمع الطلابي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر3

الجبوري، ظاهر محسن هاني (2010). مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل. *مجلة جامعة بابل*. 18(1).270-293.

حماد، خليل عبد الفتاح(2007). *القيم التربوية في منهاج اللغة العربية الفلسطيني الجديد*. بحث مقدم إلى اليوم الدراسي حول "المناهج الفلسطينية: رؤية واقعية". كلية التربية – الجامعة الإسلامية غزة، 2007/04/29.

الدويلة، أمل بدر (2015). قيم المواطنة لدى طلبة جامعة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات. *المجلة التربوية*، الكويت، العدد 29(114)، مارس. 57-99.

زقاوة، أحمد (2009). أثر القيم السائدة لدى تلاميذ التعليم الثانوي على نجاحهم الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة وهران.

الزيدي، المنجي(2008). *الشباب والتنشئة على قيم المواطنة : مقاربة سوسيولوجية للنموذج التونسي*.المؤتمر الدولي لمنظمة الإيسيسكو ، قضايا الشباب في العالم الإسلامي : رهانات الحاضر وتحديات المستقبل – تونس. 160 - 142

سالم، عبد المعين سعد الدين هندي (2005).تأثير البطالة على الانتماء لدى الشباب الجامعي بصعيد مصر: دراسة ميدانية. *دراسات في التعليم الجامعي* – مصر. العدد 8.90-126

سعد، عبد الخالق يوسف (2006). تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*. العدد 12 أغسطس. 366-426.

الشرقاوي، موسى علي(2005). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة-دراسة ميدانية. *دراسات في التعليم الجامعي*، مصر. العدد9. 112-192.

العامرية، فخرية خميس سويد والتوبي، عبد الله بن سيف والقواعير، احمد محمد (2018). *تمثل مفاهيم المواطنة لدى الطلبة في بعض مؤسسات التعليم العالي الخاصة في سلطنة عمان*، مداخلة مقدمة الى الملتقى الأول للدراسات الاجتماعية: رؤية حديثة في عالم متجدد، أكتوبر ، جامعة السلطان قابوس

عليان، عمران علي (2014), درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة "دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة. *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)*. 12(2)، 1-34، يونيو.

القحطاني، عبد الله بن سعيد آل عبود. (2010). *قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: المملكة العربية السعودية.

كاظم،علي محمد (2003). قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في التعليم الابتدائي بمملكة البحرين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. (4)3. 238-239.

الكواري، علي خليفة (2000). المواطنة في الدول العربية، مقال مسترجع بتاريخ 30 أفريل 2011 من موقع: http://www.arabsfordemocracy.org/democracy/pages/view/pageId/351

لمباشري، محمد(1999). دور المدرسة في تشكيل التمثلات لدى التلاميذ نحو المستقبل التعليمي : مقاربة سيكوسوسيولوجية. *مجلة علوم التربية*، المغرب.(2)17. 63-73.

المليتي، عماد(2009). *ثقافة الشباب العربي:الأوضاع الخالية والرؤى المستقبلية، مداخلة مقدمة إلى مؤتمر اجتماع الخبراء حول تعزيز الإنصاف الاجتماعي :إدماج قضايا الشباب في عملية التخطيط والتنمية*. 31آذار/مارس أبوظبي.

الهاجري، فيصل عايض مرضي (2007).*درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا.

Arslan, S (2016). Perceptions of 8th Grade Students in Middle School towards Citizenship Values, *Journal of Education and Learning*; Vol. 5, No. 4, 318-329

Boga D. et Manço A. (2009), *Citoyenneté et diversités : indifférence aux différences ? Représentations et pratiques de jeunes enseignant(e)s en région liégeoise, Rapport, Institut de Recherche, Action et Formation sur les Migrations* (article complet dans le numéro 26-décembre 2009 du Bulletin « Puzzle » du Centre Interfacultaire de Formation des Enseignants (CIFEN) de l'Université de Liège).

CNES,(2002), le manuel scolaire : *Aspects économiques et sociaux* .XXièresession plénière, Décembre .

Inglehart R. & W.E. Baker, (2000), Modernization, cultural change and the persistence of traditional values, *American sociological review*, vol. 65, pp19-51.

Kuang; X & Kennedy; K.J (2014). Asian Students' Perceptions of 'Good' Citizenship: The Role of Democratic Values and Attitudes to Traditional Culture, *Asia Pacific Journal of Educational Development* 3:1 (June) p. 33-42

Sanchez-Mazas M, Staerklé C, Martin B,(2003). Citoyenneté et représentations sociales : une étude pilote en Belgique et en Suisse. In: Lavallée M, Vincent S, Ouellet C, Garnier C (eds.) Les Représentations sociales : constructions nouvelles. Université du Québec (*Groupe d'étude sur l'interdisciplinarité et les représentations sociales*), Montréal, pp. 183-206, 2003.En lignehttp://my.unil.ch/serval/document/BIB_BA85922E0C61.pdf Consulté le 20 avril 2019.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوبAPA :

زقاوة، أحمد(2020).تمثل قيم المواطنة لدى عينة من الطلاب الثانويين والجامعيين على ضوء متغير الجنس والمستوى الأكاديمي.*مجلة العلوم النفسية والتربوية*.6(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 92-108.